سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٩٤٧ الأربعاء ٢٠١٥/١٠/٧

طيران الاحتلال الروسي يستهدف دارة عزة وعندان في ريف حلب

سقط العديد من الشهداء والجرحى جراء غارات للطيران الروسي على مدينة دارة عزة بريف حلب الغربي، كما استشهد طفل وأصيب مدنيون حالة بعضهم خطرة جراء استهداف الطائرات الروسية أحياء مدينة عندان في ريف حلب الشمالي بست غارات.

كما شنت طائرة روسية غارة على منطقة إيكاردا وقرية كفرداعل قرب مدينة حلب على طريق الشام في ريف حلب الغربي، فيما استهدفت عصابات الأسد حي الزبدية بصاروخ أرض أرض وقرية تل عنبر بريف حلب الجنوبي القصف المدفعي.

يأتي ذلك في ظل قصف عنيف من راجمة جبل زين العابدين تستهدف بلدات اللطامنة ولطمين و كفرزيتا بالتزامن مع قصف من الطيران الروسي على محيط بلدة كفرنبودة في ريف حماة، فيما شن الطيران الروسي غارات على اللطامنة وكفرزيتا.

حيث ألقى طيران الأسد الحربي برميلين متفجرين على قرية كفر نبوذة في ريف حماة الشمالي، ما أسفر عن سقوط شهيدة ووقوع عدة جرحى، في حين شن الطيران الحربي الروسي غارات على قرى اللطامنة وكفرزيتا والصياد.

وفي الأثناء، تعرضت قرى أم جلال وعطشان والصياد شمال حماة إلى قصف صاروخي مصدره عصابات الأسد المتمركزة على جبل زين العابدين شمال شرق المدينة، ما أدى إلى إصابة العديد من المدنيين.

وجددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات على مدن وقرى تلبيسة والحولة وأم شرشوح والهلالية في ريف حمص الشمالي، الأمر الذي أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين. إلى ذلك، شن طيران الأسد الحربي غارتين متتاليتين بالصواريخ الفراغية على مدينة تدمر، ما أوقع جرحى من المدنيين.

أما في إدلب، فقد قصفت عصابات الأسد مدينة جسر الشغور بأكثر من ثلاثين صاروخا، وأكدت مصادر محلية مقتل طفلة وإصابة عدد من المدنيين.

ومن جهها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع إنتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت توثيق أربعين شهيدا بينهم خمسة أطفال وأربع سيدات، وأضافت اللجان أن أربعة عشر شهيدا قضوا في دمشق، فيما قضى ثمانية شهداء في درعا، وستة شهداء في حلب، وخمسة شهداء في دير الزور، وثلاثة شهداء في حمص، وثلاثة شهداء في حماة، وشهيد في إدلب.

عصابات الأسد تقصف مخيم اليرموك وتقتل فلسطينيين تحت التعذيب

قصفت عصابات الأسد بالبراميل المتفجرة مخيم اليرموك ما أسفر عن وقوع ضحية واحدة على الأقل وعدد من الجرحى، فيما قضى خمسة لاجئين فلسطينيين اثنان منهم تحت التعذيب، كما سادت حالة توتر في مخيم السيدة زينب عقب مقتل عنصرين من

المجموعات الموالية للنظام في شجار مع أحد أبناء المخيم، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الأربعاء.

وقالت المجموعة في تقريرها، إن خمسة لاجئين فلسطينيين قضوا يوم الاثنين الفائت في سوريا منهم في القصف والإشتباكات وتحت التعذيب في سجون النظام السوري، حيث قضى اللاجئ "محمد بلاونة" (١٨) سنة من أبناء مخيم خان الشيح تحت التعذيب، وذلك بعد اعتقال دام لحوالي ستة أيام، واللاجئ "أمجد أبو خليفة" (٢٢) عاماً الذي قضى في السجون السورية، بعد اعتقال دام لأكثر من ثلاث سنوات، وهو من سكان حي البرامكة في دمشق، يُشار أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين قضوا تحت التعذيب في سوريا بلغ "٤٢٢" ضحية حسب احصائيات مجموعة العمل.

في حين قضى اللاجئان الآخران خلال مشاركتهم القتال في سوريا وهما من أبناء مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، حيث قضى الشاب "أشرف سميح صالح" جراء مشاركته القتال في معارك الجيش السوري ضد مجموعات المعارضة المسلحة في القنيطرة، واللاجئ "سلمان الشافعي"، والذي قضى جراءمشاركته في الصراع السوري.

مما يرفع حصيلة من قضى من أبناء مخيم خان دنون منذ بداية اندلاع الصراع في سوريا إلى (٣٥) ضحية، وذلك بحسب الإحصائيات الموثقة لمجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا.

فيما قضى اللاجئ الفلسطيني "تامر محمد" من أبناء مخيم اليرموك جراء استهداف المخيم بالبراميل المتفجرة، وكانت مجموعة العمل وثقت ١٢٢٩ ضحية من أبناء مخيم اليرموك قضوا منذ بداية أحداث الحرب.

هذا فيما شهد مخيم اليرموك جنوب العاصمة دمشق موجة جديدة من القصف بالبراميل المتفجرة، حيث سقط ٩ براميل متفجرة في أماكن متفرقة من المخيم، عُرف من المناطق شارع اليرموك الرئيسي بالقرب من فلافل طيبة، وشارع الـ ١٥ غربي شارع اليرموك، مما أسفر عن قضاء اللاجئ الفلسطيني " تامر محمد" وسقوط جرحى.

أما في ريف العاصمة الجنوبي فالأنباء الواردة من مخيم السيدة زينب قد تقطع هدوءه النسبي، حيث أفادت أن مجموعات مسلحة موالية للنظام في منطقة السيدة زينب بريف دمشق الجنوبي، تحاصر مخيم السيدة زينب للاجئين الفلسطينيين، وأن تلك العناصر تغلق الطرقات المؤدية إلى المخيم.

يأتي ذلك بعد نشوب شجار بين شاب من المخيم مع أحد المقربين من تلك المجموعات في منطقة السيدة زينب، والذي أطلق بدوره النار على الشاب وأصابه إصابة خطيرة، مما دفع أحد إخوة الشاب المصاب إلى إطلاق النار على دورية تابعة لإحدى المجموعات المسلحة الموالية وقتله عنصرين منهم.

وأضافت تلك الأنباء أن المجموعات المسلحة الموالية في تلك المنطقة تحشد عناصرها لاقتحام مخيم السيدة زينب للاجئين الفلسطينين واعتقال المطلوب لديها، ولم يتسن لمجموعة العمل التأكد من تلك الأنباء من مصادر أخرى.

ويقدر عدد اللاجئين الفلسطيين فيه وفق آخر إحصائية في تموز ٢٠١٣ بحوالي ٢٦٧٧٤ لاجئ فلسطيني موزعين على ٦٢١٤ عائلة، ويجاوره منطقة السيدة زينب والتي تقطنها أغلبية موالية لنظام الأسد.

وفي مخيم النيرب في حلب والمشابه نسبياً لوضعه الأمني مخيم السيدة زينب فقد حذّر أبناء المخيم من أن تصرفات الجيش السوري والمجموعات الموالية له من شأنها أن تزجّ المخيم وبشكل مباشر في الصراع الدائر، حيث يشهد المخيم في الآونة الأخيرة حركة نشطة لمجموعة لواء القدس الموالية للنظام السوري من حالة استنفار لعناصره في المخيم وعقد اجتماعات بقيادة رئيسه المدعو "محمد السعيد"، في حين تمر دبابات للجيش السوري من المخيم باتجاه المطار.

ويعيش أبناء المخيم حالة قلق وخوف جراء تلك التحركات والحشود العسكرية التي يقوم بها النظام في مطار النيرب، والإشاعات التي يتداولها أبناء المخيم حول تجهيز الجيش السوري ومواليه، لعملية عسكرية لمواجهة فصائل المعارضة المسلحة في منطقة الشيخ لطفي، الواقعة غرب مخيم النيرب وغرب مطار حلب الدولي والنيرب العسكري، والتي تشكل خطراً كبيراً على المنطقة، حيث تدور اشتباكات عنيفة فيها بين عصابات الأسد السوري ومجموعات المعارضة المسلحة.

وقامت اللجان الشعبية التابعة لقوات الأمن السوري باعتقال اللاجئ الفلسطيني "خالد جمال زواوي "٣٠عاماً، من أبناء تجمع المزيريب للاجئين الفلسطينيين، في منطقة اللجاة بين محافظتي درعا والسويداء جنوب سوريا، أثناء سفره إلى تركيا، مما يرفع حصيلة معتقلي محافظة درعا من اللاجئين الفلسطينيين إلى ٤٦ معتقلاً.

حلف شمال الأطلسي قلق من تصرفات روسيا في سوريا

أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "الناتو"، ينس شتولتنبرج، عن قلقه من التصرفات الروسية في سوريا، مشيرا إلى أن الطائرات الروسية لا تستهدف تنظيم الدولة فقط، وإنما تقصف "جماعات معارضة أخرى"، ما أسفر عن مقتل العديد من المدنيين.

وقال حلف شمال الأطلسي "الناتو" إن اختراق الطائرات الروسية للمجال الجوي التركي "لا يبدو محض خطأ غير مقصود"، وصرح السكرتير العام للحلف قائلاً: إن روسيا لم تقدم "أي تفسيرات حقيقية" لاختراقها المجال التركي مرتين، مشيراً إلى أنه أمر غير مقبول، كما دعاها لتجنب المزيد من التوتر مع الحلف.

وأضاف أن هناك خطوط اتصال مباشرة بين العسكريين في الناتو وروسيا، إلا أنها لم تستعمل.

وكشف شتولتنبرج في تصريحات صحفية، يوم أمس الثلاثاء، في العاصمة البلجيكية بروكسل أن حشودا لقوات برية وبحرية وجوية روسية كبيرة رصدت في الأسابيع الأخيرة في سوريا، رافضا إعطاء أرقام محددة عن هذه القوات.

في سياق آخر، أكد شتولتنبرج أن انتهاك روسيا للأجواء التركية مرتين في نهاية الأسبوع الجاري لا يبدو حادثا، مطالبا بعدم انتهاك الأجواء التركية مرة أخرى.

وكانت وزارة الخارجية التركية قد أعلنت في وقت سابق، أن طائرتين تركيتين من طراز إف ١٦، اعترضتا صباح السبت الماضي، طائرة حربية روسية انتهكت المجال الجوي التركي فوق ولاية هطاي، وأجبرتاها على العودة باتجاه الأراضي السورية.

في المقابل، ادعت وزارة الدفاع الروسية على لسان متحدثها بأن الحادث وقع بسبب سوء الأحوال الجوية.

ومن جهته، حذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان موسكو من إمكانية خسارة صداقة تركيا بعد سلسلة انتهاكات للمجال الجوي التركي، وقالت رئاسة الأركان التركية على موقعها الرسمي إن ثماني طائرات تركية (F16) تعرضت لمضايقة أثناء قيامها بمهام اعتيادية قرب الحدود مع سوريا.

وأوضحت الأركان بأن المضايقة تمت من قبل طائرات (ميغ ٢٩) تستخدمها روسيا في سوريا، مشيرة إلى أنها استمرت ٤ دقائق و٣٠ ثانية، لتقوم بعد ذلك بالابتعاد تجاه الأراضي السورية.

بوغدانوف في باريس للقاء معارضين سوريين

كشفت وكالة "آكي" الإيطالية للأنباء أن ميخائيل بوغدانوف، المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط نائب وزير الخارجية الروسية، سيقوم اليوم الأربعاء بزيارة تستمر ثلاثة أيام إلى لعاصمة الفرنسية باريس، يلتقي خلالها بعدد من المعارضين السوريين السياسيين والعسكريين.

ووفقا للوكالة فإنه من المفترض أن يجري بوغدانوف مباحثات مع معارضين سوريين من تيارات سياسية مختلفة، ومع ضباط سوريين منشقين عن النظام رفيعي المستوى، بهدف محاولة الوصول إلى صيغة مقبولة للمرحلة المقبلة التي تلي التدخل العسكري الروسي في سوريا.

وتعد لقاءات المسؤول الروسي بمعارضين سوريين هي الأولى من نوعها بعد بدء الضربات الجوية الروسية في سوريا، وتأتي قبيل اجتماع متوقع نهاية الشهر الجاري لمجموعة الاتصال الدولية بشأن سوريا، والتي تضم روسيا والولايات المتحدة والسعودية وتركيا وإيران ومصر.

من جهته، قال المحلل السياسي ديمتري أوفيتسيروف، وهو محاضر في المدرسة العليا للاقتصاد بموسكو (من أكبر مراكز الأبحاث الروسية المستقلة): "إن موسكو تدرك أنه لا مكان لسوريا بشكلها القديم في المستقبل، ونحن لا نستبعد احتمالية تفكيك سوريا إلى ثلاث دول، فهذا يحدث بالفعل".

وأضاف أوفيتسيروف أن "رحيل الأسد فورا ليس أمرا حتميا، ولست متشائما بشأن مستقبل سوريا، لكن لا يوجد من هو على استعداد لتمثيل العلويين حاليا، وهذا يبرر وجود الأسد على طاولة المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق"، بحسب وكالة الأناضول.

وأشار أوفيتسيروف في حديثه إلى تمسك روسيا بالأسد لحين إيجاد ما تعده من وجهة نظرها "البديل الشرعي" له، غير أنه شدد في الوقت نفسه على تمسك روسيا بالأسد في المرحلة الراهنة لحماية مصالحها، قائلا: "أي خليفة للأسد سيكون أقل شرعية منه، حيث ترى موسكو أن وجود الأسد على طاولة المفاوضات مهم؛ لأنه يمثل رسميا سوريا.. لذا، فإنه إذا تنحى الأسد أو حدث معه أي أمر، فسيكون ذلك مشكلة، وفي هذه المرحلة ستمنع روسيا من أداء دورها بشكل أكبر".

وتابع مدافعا عن الرؤية الروسية الرسمية: "من المهم أن يمثل الأسد العلويين لفترة، لكننا في روسيا أيضا لا نستبعد السيناريوهات الأخرى حيث إننا يجب أن نكون على استعداد لها جميعا".

وفاتحا الباب حول إمكانية سيناريو التفاوض حول بديل للأسد، قال أوفيتسيروف: "ليس لدى الأسد بديل واضح يحكم سوريا في الوقت الراهن، لكن حل الأزمة يعتمد على متى وكيف يتنحى الأسد، وهي مسألة وقت، ونحن ندرك ذلك، لكن هذا لن يكون قبل المفاوضات".

الائتلاف يتهم روسيا بتدمير آثار إدلب والأمم المتحدة تدين تدمير قوس تدمر

اتهم الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة، يوم أمس الثلاثاء، روسيا بقصف مناطق أثرية في إدلب بالتزامن مع قصفها لمناطق تجمع المدنيين في حمص وحماة، فيما أدانت الأمم المتحدة تدمير تنظيم داعش لقوس النصر في تدمر.

وقال الائتلاف في بيان له إن الطيران الحربي الروسي استهدف أمس الأول مناطق أثرية في بلدة سرجيلا في جبل الزاوية بريف إدلب، وأوضح أن تلك الآثار تعود للحقبة السريانية قبل ألفي عام.

وأضاف أن المناطق التي تعرضت للقصف في جبل الزاوية كانت خالية تماما من تنظيم الدولة الإسلامية، مشيرا إلى أن قصف آثار بلدة سرجيلا تزامن مع غارات وصفها بالوحشية على تجمعات مأهولة في ريفي حمص وحماة وسط البلاد.

وكان سلاح الجو الروسي بدأ الأربعاء الماضي ضربات جوية قال في البداية إنها تستهدف تنظيم الدولة، لكنها شملت مواقع لفصائل المعارضة المسلحة في وسط وشمال سوريا، بما في ذلك محافظة إدلب الخالية من أي وجود لتنظيم الدولة، وشمل القصف الروسي مواقع للجيش الحر في القلمون بريف دمشق.

وقال الائتلاف السوري في البيان الذي أصدره اليوم إن تدمير حضارة سوريا وطمسَ معالمها التاريخية لم يعد يقتصر على نظام الأسد الذي دمّر حتى الآن ما يقرب من ٢٦٠ موقعاً أثريا، أو على تنظيم الدولة الذي دمر معالم تاريخية في تدمر وغيرها، بل امتدّ إلى "الاحتلال الروسي".

ووفقا للبيان نفسه، فإن الطيران الحربي يستخدم قنابل عنقودية وانشطارية وصواريخ ذات قوة تدمير هائلة في ضرب المناطق المدنية والمعالم التاريخية.

ودعا الائتلاف الوطني السوري منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) والمنظمات الإقليمية إلى إدانة سلوك القوات الروسية التي وصفها بقوات احتلال، والتحرك العاجل لتوثيق تلك الجرائم، وحماية المواقع التاريخية والأثرية في سوريا من أي محاولة لتدميرها أو المسّ بها.

هذا فيما أدان بيان صادر عن المديرة العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا، تدمير "قوس النصر"

في مدينة تدمر الأثرية، الذي يعود تاريخه لألفي عام والمدرج على قائمة التراث العالمي لليونسكو.

وجاء في البيان الذي تلاه المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوغريك أن بوكوفا تعتبر "أن هذا التدمير الجديد يظهر كم يشعر المتطرفون بالرعب من التاريخ والثقافة. إن مدينة تدمر ترمز إلى كل ما يكرهه المتطرفون: التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات والتقاء الشعوب المختلفة في مركز التجارة هذا بين أوروبا وآسيا".

وأكدت المديرة العامة لليونسكو أن المنظمة ستبذل كل جهد ممكن من جانبها، وبالتعاون المقرب مع المحكمة الجنائية الدولية، لضمان مثول مرتكبي أعمال التدمير تلك أمام العدالة.

ودمر قوس النصر يوم الأحد الماضي على يد عناصر من "تنظيم الدولة" ليصل عدد المعابد المدمرة في تدمر إلى ثلاثة. وقد كان تنظيم "داعش" قد دمر معبد بعل ومعبد بعل شيمن. ويقع قوس النصر عند مدخل شارع الأعمدة ويعود إلى فترة الدولة الرومانية.

استنفار تركي على الحدود مع سوريا بسبب التحركات الكردية

تتخوف أنقرة من مساعي أكراد سوريا لإقامة كيان خاص على الحدود الجنوبية لتركيا بدعم من حزب العمال الكردستاني، الذي جدد صراعه المسلح مع الدولة التركية، ويرى مراقبون أن تركيا ستعتمد الدبلوماسية بدل القوة لمنع قيام دولة كردية شمال سوريا.

وتعيش تركيا على وقع صراعها المسلح مع حزب العمال الكردستاني، وعودة هواجس قديمة متجددة بشأن إقامة دولة كردية على حدودها مع سوريا، وتجد أنقرة نفسها أمام تحد جديد مع أحاديث تتردد عن عزم أكراد سوريا السيطرة على مناطق جديدة شمال سوريا، ودخول روسيا المعركة على الأرض السورية.

وكانت صحيفة إندبندنت البريطانية ذكرت أن أكراد سوريا يعدون لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من معبر جرابلس الحدودي مع تركيا، مما دعا أنقرة لإعلانها حالة الاستنفار وتشديد مراقبتها على الحدود. وتباينت آراء محللين سياسيين وعسكريين بشأن ما تخشاه تركيا، وردة فعلها تجاه هذه التطورات.

الفاضل فرات، محلل سياسي كردي مؤيد للحكومة التركية، قال إن النظام السوري وإيران يمارسان ضغوطا على المقاتلين الأكراد بسوريا للقيام بعمليات في جرابلس لعرقلة مساعي تركيا لإقامة منطقة عازلة شمال سوريا.

واستبعد فرات أن ينفذ القادة الأكراد عملية ضد تنظيم الدولة في جرابلس "لأن ذلك سيكون انتحارا". وبرر قناعته بأن "المقاتلين الأكراد في سوريا ليس لديهم العتاد العسكري الكافي للقيام بعملية كهذه، إضافة إلى ما يواجهونه مؤخرا من صعوبات في الحفاظ على الأمن في كل من عين العرب وتل أبيض".

ونفى أن يكون اعتراض أنقرة على خطط الأكراد شمال سوريا نابعا من كراهيتها لهم، بل بسبب "رفض أنقرة التوسع الإيراني في المنطقة، ورفضها أي معادلة في شمال سوريا لا تكون طرفا فيها".

وأشار فرات إلى أن تركيا تعي العواقب الوخيمة لأي عملية عسكرية تقوم بها ضد أكراد سوريا في حال تنفيذهم ذلك المخطط، لذلك فهي تسعى لتطويق المسألة بالطرق الدبلوماسية. وحسب رأيه، فإن "زيارة رئيس تركيا رجب طيب أردوغان روسيا مؤخرا كانت تصب في هذا المسعى".

أما محمد ولي، العضو الكردي في الائتلاف الوطني السوري، فيرى أن مخاوف أنقرة تتجسد في إحساسها بتهديد وحدات حماية الشعب ذات الصلة بحزب العمال لكردستاني لأمنها إذا سيطرت على معبر جرابلس الحدودي.

وقال ولي إن "تركيا ستقوم بخطواتها السياسية والعسكرية تجاه أي خطة كردية شمال سوريا، بالتنسيق مع المعارضة السورية المعتدلة، ومن ضمنها سبعة آلاف مقاتل كردي مدربين تحت رئاسة قيادة كردستان العراق".

على الجانب الآخر، أعاد جاهد ديليك الخبير العسكري التركي التأكيد على أن "الهاجس الأكبر لأنقرة هو تنفيذ مشروع دولة كردستان الكبرى".

وبرر ديليك الموقف التركي بأن "قيام كردستان الكبرى يعني أن انفتاح تركيا على الشرق الأوسط سيكون رهنا بعلاقتها مع تلك الدولة، وهذا ما ترفضه أنقرة لتعارضه مع مصالحها في المنطقة وتهديده وحدة أراضيها وسياستها".

واعتبر ديليك أن على أنقرة إحداث تغييرات جذرية في سياستها تجاه سوريا والتقرب من الروس، الذين رغم أنهم يدعمون بقاء الأسد لكنهم يريدون "سوريا موحدة". وهذا في رأيه

كفيل على المدى المتوسط بتبديد المخاوف التركية من تحقيق المشروع الكردي.

ولم يستبعد أن تستخدم أنقرة القوة العسكرية لردع الأكراد عن تنفيذ خطتهم شمال سوريا.

وأشار إلى أن الجيش التركي لديه بالتأكيد خطة جاهزة للتنفيذ في هذا الشأن، لكن القرار النهائي يبقى بيد الإدارة السياسية للبلاد.

وكان بيان صادر عن جهاز الاستخبارات التركي قد أفاد بأن قيادات من حزب العمال الكردستاني قد فرت من تركيا إلى المناطق السورية الواقعة تحت سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي.

توثيق ٨١١ حالة اعتقال تعسفي في سوريا الشهر الماضي

أصدرت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، يوم أمس الثلاثاء، تقريرها الشهري الخاص بتوثيق حالات الاعتقال التعسفي من أطراف النزاع في سوريا كان للنظام فيها حظ الأسد كالعادة فيما شاركته داعش والنصرة على الفتات.

وذكر التقرير، أن "الشبكة" تمتلك قوائم تتجاوز ١١٧ ألف شخص، بينهم نساء وأطفال، إلا أن تقديراتها تشير إلى أن أعداد المعتقلين تفوق ٢١٥ ألف معتقل، ٩٩% منهم لدى النظام السوري.

وعزا التقرير ارتفاع أعداد المعتقلين إلى أن كثيراً منهم لم يتم اعتقالهم لجريمة قاموا بارتكابها، بل بسبب نشاط أقربائهم في فصائل المعارضة المسلحة، أو بسبب تقديم مساعدة إنسانية، وأن أغلب حالات الاعتقال تتم بشكل عشوائي.

وقدم التقرير إحصائية تتحدث عمّا لا يقل عن ٨١١ معتقلاً، خلال شهر سبتمبر/أيلول، منهم ٥٠١ معتقلاً من القوات الحكومية، يتوزعون إلى ٤٠٢ من الذكور، ٥١ من الإناث، ٤٨ طفلاً.

بينما سجل التقرير ٥٥ حالة اعتقال من قوات "الإدارة الذاتية" الكردية، أما فصائل المعارضة المسلحة فقد اعتقلت ٣١ شخصاً جميعهم من الذكور، بينما اعتقل تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" ١٣٥ شخصاً، فيما اعتقلت "جبهة النصرة" ٨٩ شخصاً.

في المقابل، سجل التقرير ٢٨٥ حالة إطلاق سراح، يتوزعون إلى ٢١٠ حالات من مراكز احتجاز النظام، و١٩ حالة من مراكز احتجاز قوات الإدارة الذاتية الكردية، و٣٦ حالة من مراكز احتجاز تتبع تنظيم "داعش".

ووفق التقرير، فإن "جبهة النصرة" أطلق سراح ٩ أشخاص، أما فصائل المعارضة المسلحة فقد أطلقت سراح ١١ شخصاً.

وصنف التقرير حالات إطلاق السراح الموثقة من مراكز احتجاز القوات الحكومية إلى ١٨٦ حالة من السجون المدنية والعسكرية، و٢٤ حالة من الأفرع الأمنية.

وأشار التقرير إلى أنه تم توثيق ما لا يقل عن ١٧١ نقطة تفتيش نتج عنها حالات اعتقال كان أكثرها في مدينتي دمشق والحسكة، بينما كانت عصابات الأسد أكثر جهة مسؤولة عن المداهمات يليها "داعش".

وأورد التقرير إحصائية تتحدث عن ٢٢٣ حالة خطف لم تتمكن "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" من تحديد الجهة التي نفذتها، إلا أن ١٩٣ حالة منها حدثت في مناطق خاضعة لسيطرة القوات الحكومية.

وأوصى التقرير مجلس الأمن بمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عنه، لا سيما القرار ٢١٣٩ الصادر بتاريخ ٢٢ فبراير/ شباط ٢٠١٤، والقاضي بوضع حد للاختفاء القسري.

كما أكد ضرورة تحمل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مسؤولياته تجاه مئات آلاف المحتجزين والمختفين في سوريا.

السبسي يعتبر مؤتمر "أصدقاء سوريا" الذي عقد في تونس خطأ

أكد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أن ما يسمى بمؤتمر "أصدقاء سوريا" الذي عقد في تونس عام ٢٠١٢ كان خطأ معربا عن استعداد بلاده "للتنسيق مع الأشقاء العرب لبلورة مبادرة تسرع الحوار والحل السياسي في سوريا".

وقال قائد السبسي في حوار أجرته معه صحيفة الشروق التونسية إنه "عار على العرب أن يبقوا خارج التسوية في سوريا" معتبرا أن ما تشهده سوريا أهم من أي شيء آخر.

وبخصوص إمكانية عودة الإرهابيين التونسيين الذين يقاتلون في سوريا إلى تونس قال الرئيس التونسي "لا نمنع أي تونسي من العودة إلى بلاده مهما كانت عيوبه فهذه ثوابت سياستنا".

من جهة أخرى قالت الصحيفة إن "وحدات الحرس الوطني التونسي في كل من ولايات قبلي ومدنين وتطاوين وقابس تمكنت من الكشف عن ٣ خلايا تقوم بتسفير إرهابيين تونسيين إلى سوريا وليبيا والقبض على ١١ إرهابيا ينتمون الى تنظيم داعش خططوا لعمليات إرهابية".

وأوضحت الصحيفة أن أعمار الإرهابيين الذين تم القبض عليهم في أربع ولايات من الجنوب التونسي تتراوح بين ١٧ و٣٥ سنة وجميعهم ينتمون إلى تنظيم داعش الإرهابي وجلهم يقطنون في عدد من المناطق الحدودية القريبة من التراب الليبي.

يذكر أن مئات التونسيين انضموا إلى مجموعات مقاتلة في سوريا والعراق، وفق إحصائيات رسمية تونسية، حيث اعتقل بعضهم لدى عودتهم إلى تونس فيما لازال العشرات منهم في سوريا والعراق.

توقيف ١١ أجنبياً حاولوا العبور من تركيا إلى سوريا للانضمام لداعش

أوقفت وحدة من الجيش التركي، مساء أمس الثلاثاء، ١١ أجنبياً حاولوا العبور إلى سوريا من أجل الانضمام إلى تنظيم الدولة الاسلامية "داعش".

وأفاد بيان صادر عن ولاية كيليس أن المجموعة تم توقيفها في قضاء إلبيلي بالولاية المذكورة التي تقع جنوبي تركيا، مشيرا إلى أن عملية التوقيف تمت من قبل قيادة الكتيبة الخامسة مدرعة بالجيش. وأعترف الموقوفون بأنهم كانوا يعتزمون الانضمام إلى "داعش".

تجدر الإشارة إلى أن قوات الأمن التركية الملكفة بحماية الحدود، تقوم بين الحين والآخر بتوقيف عدد من الأجانب الراغبين في الانضمام للتنظيم.

فرنسا تتقدم بمشروع قرار لمجلس الأمن لمنع البراميل المتفجرة في سوريا

أكد وزير الخارجية الفرنسي "لوران فابيوس" أن بلاده تعتزم تقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي، من أجل منع استخدام النظام السوري للبراميل المتفجرة ضد المدنيين.

جاء ذلك في رد فابيوس على استجواب شفاهي لأعضاء البرلمان الفرنسي، مساء أمس الثلاثاء، ولقد تطرق في حديثه إلى ذكر أولويات فرنسا تجاه سوريا.

وبخصوص أولويات بلاده تجاه الشأن السوري قال الوزير الفرنسي "تأتس مسألة ضرب داعش في مقدمة أولوياتنا، وثانياً منع استخدام الأسد للبراميل المتفجرة ضد المدنيين، ولهذا نعمل على تقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن بهذا الخصوص، أما ثالث أولوياتنا فهي رغبتنا في تحقيق مرحلة انتقال سياسي في سوريا".

جدير بالذكر أن روسيا استخدمت بداية شهر أيلول/ سبتمبر الماضي حق النقض "الفيتو" ضد مشروع قرار قدمته فرنسا، حول تحديد استخدام حق النقض الفيتو للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

حملة مسعورة في الإعلام الروسي لتبرير الغزو على سوريا

تقوم وسائل الإعلام الروسية بحملة مسعورة لترويج منظمة لتقديم عملياتها العسكرية في سوريا على أنها ضربة استباقية، تقوم بها روسيا لدرء خطر "الإرهاب" ومنعه من الوصول إليها. في الوقت الذي تشير فيه استطلاعات الرأي إلى أن أكثر من ٧٠% من الروس يتابعون باهتمام تدخل بلادهم العسكري في سوريا.

فقد تصدرت سوريا المشهد الإعلامي الروسي، حيث تستهل جميع القنوات التلفزيونية نشراتها بالعملية الجوية الروسية في سوريا، ولا تكاد تغيب عن نشراتها البياناتُ العسكرية التي تتحدث عما تصفه بنجاح الضربات الجوية.

وتجاوزت الحملة الترويجية نشرات الأخبار لتصل إلى النشرات الجوية، حيث تتحدث عن حالة طقس ملائمة للطيران في الأجواء السورية.

ويصب سيل التغطية الإخبارية في وسائل الإعلام الروسية في اتجاه واحد، هو بلورة رأي عام داخلي مؤيد للعملية العسكرية الروسية.

وقال الكاتب والمحلل السياسي غيفورك ميرزويان إنه ليس هناك تجييش إعلامي، لكن الموضوع السوري مهم جدا للجمهور الروسي، حيث يتمنى الروس انتصار بشار الأسد في الحرب الدائرة هناك ضد "الإرهابيين".

وأوضح ميرزويان أن الإعلام الروسي لا يحتاج أن يغير الرأي العام، لأن الرأي العام مؤيد للضربات الجوية في سوريا.

وأضاف أن الضحايا المدنيين الذين يسقطون جراء القصف الروسي هو أمر مؤسف، لكنه راجع لطبيعة الحروب التي يموت فيها الناس، إضافة إلى أن أعدادهم قليلة، منبها إلى أنه سيكون هناك مزيد من الضحايا لو لم تتدخل روسيا.

ووسط هذا التجييش الإعلامي هناك من يغرد خارج السرب، حيث تقدم قناة دوجد رؤية مختلفة عن الأزمة السورية، ويقول رئيس قسم الأخبار الدولية في القناة –التي تقدم نفسها كمعارضة للكرملين وسياساته الداخلية والخارجية– "نحاول البحث عن الحقيقة، لأننا نعتقد أن وزارة الدفاع تكذب في كل ما تنشره من معلومات".

وتشير استطلاعات الرأي إلى اهتمام متزايد لدى الروس بالأوضاع في سوريا، حيث لعبت الآلة الإعلامية الروسية دورا رئيسيا في تنميته.

وقال ستيبان غونشاروف من مركز ليفادا لدراسة الرأي العام في روسيا، إن وسائل الإعلام الروسية لها تأثير كبير على رأي الروس حيث لا توجد بدائل، مشيرا إلى أن استطلاعات الرأي تفيد بأن أكثر من ٧٠% من الروس يتابعون باهتمام العملية العسكرية الروسية في سوريا.

وقد أزاحت العملية العسكرية الروسية الملفات الأخرى –كالمشاكل الداخلية وأوكرانيا– عن الواجهة الإعلامية في روسيا، فالمشاهد اليوم أصبح أمام عرض متواصل يصور التدخل الروسي بقيادة "البطل الأوحد" فلاديمير بوتين على أنه إنقاذ للعالم من وباء عظيم اسمه "الإرهاب". الجزيرة.

أوكسفام تعتبر المساعدات الدولية للسوريين غير كافية على الإطلاق

أعلنت منظمة أوكسفام أن الجهود الدولية التي تبذل لتقديم المساعدة للسوريين سواء داخل سوريا أو خارجها غير كافية على الإطلاق لسد الحاجات الضرورية لهم.

وركز التقرير الجديد لمنظمة أوكسفام غير الحكومية وهو بعنوان "التضامن مع السوريين" على المساعدات الانسانية وعلى نوع الاستقبال الذي خصصته اكثر من ٢٨ دولة للاجئين معتبرا أن "حفنة" فقط من الدول ردت بشكل كاف على الاحتياجات الضخمة.

وجاء في التقرير إن "الاستجابة الدولية للسوريين سواء داخل سوريا أم خارجها غير كافية على الإطلاق".

وانتقدت المنظمة خصوصا روسيا التي لم تستقبل كما قالت أي لاجئ سوري وقدمت فقط ١% من المساهمات الدولية للمساعدات الانسانية وكذلك فرنسا التي شاركت بمعدل ٢٢%.

وقالت المنظمة ايضا في تقريرها إن "مستوى تدفق المساعدات غير كاف لتوفير فرص للسوريين للعيش بكرامة وأمان" منتقدة ايضا "غياب الإرادة السياسية لاحترام التعهدات التي قدمت بالفعل"، حسب اندي بايكر احد المسؤولين في المنظمة.

واضاف "يزداد العنف في سوريا حدة ويغذيه انقسام المجتمع الدولي ونقل الأسلحة والذخيرة للأطراف المتحاربة. وفي مواجهة هذا الوضع المروع لا يجد الكثير من السوريين أمامهم الا القفز في الماء للبحث عن مستقبل أفضل".

والدولتان اللتان لم تطالهما انتقادات منظمة اوكسفام هما وخارج طار الدول المحاذية لسوريا حيث يوجد معظم اللاجئين، النروج والمانيا.

وقالت مديرة اوكسفام ويني بيانييما "للاجئين من سوريا ومن الدول الأخرى الحق في التحرر من العنف والحصول على مساعدات

للوفاء باحتياجاتهم الأساسية والعيش بكرامة واستقبالهم في ملاذ آمن وقد خذلوا في المجالات الثلاث".

وأضافت "لن تنتهي معاناة السوريين إلا بالتحرك في هذه القضايا".

وأشارت إلى أن "المجتمع الدولي لا يمنع تصاعد العنف ولا يبذل ما يكفي من الجهود لضمان حماية المدنيين في سوريا. ولا تستطيع سوى حفنة من الدول أن تقول إنها تقدم حصتها العادلة من المساعدات وإعادة التوطين للسوريين".

خطة أممية فوريّة لتعليم مليون طفل سوري في دول اللجوء

تحدّث مسؤولان أمميان عن خطّة فوريّة تؤمّن التعليم لمليون طفل سوري لا سيّما في دول الجوار، لأن مساعدة اللاجئين السوريين بحسب الخطط الأممية تشمل إلحاق صغارهم بالمدارس.

ففي ظل ما يشهده العالم العربي من حروب وتهجير ونقص في المساعدات الإنسانية والغذائية، قد يبدو الحديث عن التعليم من الكماليات أو من الضروريات الواجب تأجيلها إلى حين تأمين لقمة العيش أو مسكن آمن وانتهاء الصراعات. لكن تعليم الأطفال في المدارس، لا بدّ من أن يكون جزءاً لا يتجزأ من المساعدات الإنسانية التي يقدّمها المجتمع الدولي للشعوب المنكوبة أو التي تعيش واقع النزوح واللجوء بسبب النزاعات والحروب. هذا ما يؤكده رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للتعليم، غوردون براون، وكذلك المدير التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، أنتوني ليك لموقع "العربي الجديد".

ويناشد الرجلان المجتمع الدولي اتخاذ الخطوات اللازمة وتقديم المساعدات المادية، بغية إلحاق أكثر من مليون طفل سوري بالمدارس في دول الجوار، الأردن ولبنان وتركيا، التي تحتضن ملايين السوريين الهاربين من مآسي الحرب في بلادهم. ويطالب براون بتقديم المساعدات الفورية لمليون طفل سوري لاجئ، في إطار خطة ترتكز على طرق خلاقة لتأمين التعليم بأقل كلفة وفي أسرع وقت ممكنَين.

بحسب الخطة الجديدة التي بدأ العمل بها في لبنان مثلاً، فإن تكلفة التحاق أي طفل لاجئ بالمدارس حدّدت بعشرة دولارات أميركية أسبوعياً، أي ما مجموعه ٥٠٠ دولار أميركي سنوياً. وتنصّ الخطة على أن تفتح المدارس الحكومية أبوابها في الصباح لتلاميذها بشكل عادي، على أن تستمر مفتوحة حتى المساء كي يتمكّن التلاميذ اللاجئون من الالتحاق بها. هكذا، تستغلّ البنية التحتية الموجودة. وتلحظ الخطة أيضاً دفع بدلات ساعات إضافية للمدرّسين وتعيين آخرين جدد من بين اللاجئين السوريين أنفسهم، بعد تأهيل من يحتاج ذلك.

ويقول ليك في هذا السياق إنه "عندما تعلم طفلاً تشهد بلاده حالة طوارئ (حرب أو نزاعات أو كوارث طبيعية) فإنك تحافظ على قدراته المستقبلية كي يبني مجتمعه وبلاده. وهذا يعني أنك تقدّم مساعدات تنموية في الوقت نفسه الذي تقدّم فيه مساعدات إنسانية". يضيف: "إن لم نعط الأطفال السوريين في لبنان والأردن وتركيا وأماكن أخرى، التعليم الذي يحتاجونه والذي سوف يدعمهم لتخطي صدمة الحرب، فإنهم لن يتمكنوا يوماً من بناء بلادهم، وسوف نرى أجيالاً ضائعة".

ويشدّد ليك على أن "في حال أراد العالم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، عليه أن يساعد نحو خمسين في المائة من الأطفال في مناطق النزاعات أو الطوارئ"، مضيفاً أنه "إذا أخذنا على سبيل المثال، الدول التي تعاني من كوارث طبيعية أو نزاعات، سوف نجد أن نحو ٤٣ في المائة من الأطفال في هذه الدول، الذين هم في سنّ الدراسة الابتدائية أو الإعدادية، غير ملتحقين بالمدارس".

من جهته، يشير براون لموقع "العربي الجديد" إلى أن "في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ١٣ مليون طفل لم يلتحقوا بالمدارس، على الرغم من بلوغهم العمر المناسب. في لبنان، ثمة أكثر من نصف مليون طفل سوري وعراقي في أعمار تحتّم إلحاقهم بالمدارس، لكن نحو ١٤٠ طفلاً فقط يذهبون إلى المدارس بشكل منتظم". لكنه يؤكد أن "حكومات هذه الدول مستعدة لمساعدة هذه البرامج ودعمها، إنما نحن بحاجة إلى مساعدات مالية". ويناشد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول الخليج النفطية، بتقديم المساعدات المادية لدعم هذا البرنامج.

وعن طرق التمويل البديلة وإمكانياتها، خصوصاً أنّ الأمم المتحدة تعاني نقصاً في تأمين مساعداتها الإنسانية منذ فترة، يقول براون إنّ "ما قمنا به هو تقليص تكاليف تعليم هؤلاء الأطفال، الأمر الذي يجعل إمكانيات مساعداتهم أكبر. وقد وافقت على ذلك حكومات دول الجوار، عندما وافقت على فتح مدارسها لمدة أطول في إطار البرنامج الذي تحدثنا عنه سابقاً وبدأ تطبيقه في لبنان، على سبيل المثال. لكننا ما زلنا بحاجة إلى دعم مادي بملايين الدولارات". يضيف: "ما نلاحظه أيضاً هو أن الاتحاد الأوروبي يدرك، أكثر من ذي قبل، أن استثماره في التعليم في دول الجوار سوف يؤدي إلى انخفاض موجة اللاجئين إلى أوروبا. إذا أثبتنا للأهالي أن ثمّة إمكانيات لأولادهم للتعلم، فإن عددا أقل منهم سوف يقصد أوروبا في رحلات الموت. لكن علينا الحصول على هذه الأموال حالاً".

ويواجه التحاق الأطفال بالمدارس تحديات، من بينها أنهم ليسوا جميعاً مسجّلين كلاجئين، كذلك فإن عدداً لا بأس به منهم يضطرون إلى العمل لمساعدة أهلهم مادياً. وعن كيفية الوصول إلى هؤلاء، يقول ليك: "نحن نعدّ دورات غير رسمية أو تعليم غير رسمي، يقوم خلالها لاجئون سوريون بتعليم الأطفال في المخيمات، ونحاول توفير ما يمكن توفيره من كتب. لكن طبعاً، هذا لا يعطي الأطفال الشعور نفسه بالأمان أو الروتين اللذَين يحتاجونهما عن طريق الذهاب إلى المدارس". ويؤكد أنّ "هذه حلول مؤقتة، تتضمّن مشاكل إدارية عديدة متعلقة بعدم وجود شهادات تساعد على تصنيفهم عند توفّر إمكانيات إكمال تعليمه ضمن البرامج الرسمية التي تحتاج تمويلاً".

ويلفت براون إلى أنه "حين سمحت الحكومة اللبنانية، الإثنين الماضي، بتسجيل التلاميذ السوريين اللاجئين، تسجّل ٤٠ ألفاً. وهذا يدلّ على رغبة الأهالي القوية في تعليم أبنائهم".

شاب سوري يتحدى الإعاقة ويدعم الثورة بمجسمات من أعواد الكبريت

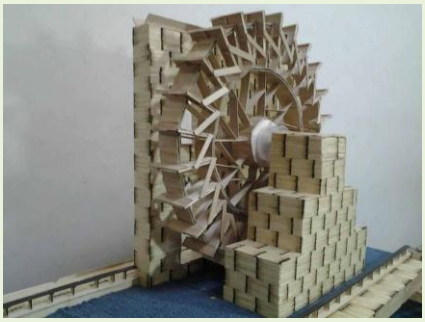

لا تزال الثورة السورية تنتج كل يوم حالات فريدة من الإبداع وقصص الصمود والعزيمة. فئة من الشعب السوري الثائر ممن يُصنّفون بـ "ذوي الاحتياجات الخاصة" تمكنوا من تخطي الصعاب وتجاوز العقبات ليساهموا بدورهم في الثورة.

"رمزي أبازيد" شاب سوري ينحدر من حي الأربعين في مدينة درعا البلد، مهد الثورة السورية، أصيب بمرض عضال في سن الثانية والعشرين أدى إلى عجزه عن المشي إلا أن ذلك لم ينل من إصراره على التغلب على عجلات كرسيه المتحرك وساعات فراغه الطويلة التي استثمرها في فن التصميم بأعواد الكبريت.

في حديثه لأخبار تلفزيون "الآن" يروي "الأبازيد" قصة مشاركته في الثورة السورية منذ بدايتها من على كرسيه المتحرك خلف نافذته التي تطل على ساحة التظاهر بمدينة درعا حيث كان يردد شعارات المتظاهرين ويشاهد عصابات الأسد التي كانت تطلق الرصاص على الأهالي بلا رحمة، وما هي إلا أسابيع تحول فيها الحي الثائر إلى مقصد رئيسي لاقتحامات الشبيحة نفذوا من خلالها عشرات الإعدامات الميدانية التي طالت أهالي الحي ولم تستثن حتى أحد الشبان المقعدين من جيرانه مما أجبره لاحقا إلى النزوح باتجاه الأراضي الأردنية.

ويردف قائلا: "أردت أن أقدم كل ما أستطيع للثورة التي تعيش بداخلي ولم أستطع الجلوس متفرجا فبدأت بتصميم عشرات المجسمات التي ترمز إلى الثورة السورية بأعواد الكبريت فكان منها مجسم للمسجد العمري شرارة الثورة وساعة حمص التي ترتبط بمجزرة الساعة ونواعير حماه التي تستذكر صوت القاشوش، فحاولت إيصال رسالة للعالم عبر المجسمات التي يمثل كل منها إحدى المحافظات السورية بأن الشعب السوري مترابط من جنوبه إلى شماله".

ويضيف: "أعمل هذه الأيام على تصميم مجسم لكنيسة أردت من خلالها إيصال رسالتي إلى العالم بأن ثورتنا لم ولن تكون طائفية كما يتهمها البعض".

صناعة هذه المجسمات قد يستغرق في بعض الأحيان إلى عدة أشهر من العمل المتواصل إضافة لاستخدام عشرات الآلاف من أعواد الكبريت وهو ما يحتاج إلى صبر كبير وساعات عمل طويلة إلا أن أكثر الصعوبات التي يعاني منها هي تسويق المجسمات على الرغم من اشتراكه في أكثر من معرض، في

السنوات السابقة كان يتبرع بالقسم الأكبر من مردودها لجرحى الثورة وأطفال الشهداء في الداخل "بحسب وصفه".

ويتابع الأبازيد: "هنالك عدة مجسمات أردت العمل على تصميمها إلا أنني افتقدت التمويل اللازم لشراء المواد الأولية ولدي الآن عدة مجسمات موجودة في دولة الكويت أسعى إلى تسويقها بمعرض فني، أخذت على عاتقي أن يكون مردودها بالكامل لصالح الثورة السورية إلا أناي أجد صعوبة بالغة في تسويقها لعدم مقدرتي على التحرك وعدم وجود جهة تتبنى تصاميمي".

وبعيداً عن العمل بأعود الكبريت أسس الأبازيد مع انطلاقة الثورة تجمعا إخباريا على شبكات التواصل الاجتماعي سمي "تنسيقية حي الأربعين" وقد كانت من أهم الشبكات الإخبارية إذ وصل عدد متابعيها إلى أكثر من ٢٥٠ ألف مشترك قبل أن تتعرض لهجوم من الجيش السوري الالكتروني أدى إلى إغلاقها.

صحيفة لوس أنجلوس تايمز تسلط الضوء على اللاجئين السوريين في مصر

نشرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية تقريرا مطولا لمراسلتها لورا كنغ في مدينة الإسكندرية، حول اللاجئين السوريين في مصر من خلال قص روايات ست سيدات سوريات هاجرن من سوريا ولجأن إلى المدينة المصرية الساحلية.

وتقول كنغ إن غزوة وزوكا وإخلاص ومنى وقمر وفتح كن يعشن حول العاصمة السورية، على بعد أميال من بعضهن، ولكن لم يلتقين إلا بعد مغادرة سوريا هروبا من ويلات الحرب، والتقين في الإسكندرية وأصبحن صديقات حميمات، والآن يحاولن البدء بعمل يكسبن فيه قوت عائلاتهن، فبدأن مشروع إنتاج مأكولات سورية في البيت (ست الشام)، بحيث يقدمن أطباقا سورية معدة بيتيا.

ويشير التقرير إلى أن كلا منهن بدأت تعرف مشكلات الأخرى، حيث يتحدثن بشكل غير مباشر عندما يقمن بالعمل من فرم اللحمة إلى خلط التوابل، ويتحدثن عن ظلم أصحاب العقارات، وازدراء الجيران، وهموم انتهاء الإقامة، واضطرار الأزواج للعمل في أعمال يدوية بدل العمل في مهنهم، بالإضافة إلى الحديث عن أطفالهن الذين هجروا مقاعد الدراسة بسبب التعرض للاستقواء.

وتبين الصحيفة أن الأولاد يريدون أن يركبوا البحر، فلا أحد توقع أن تكون هذه الأرض الغريبة مكان سكناهم لفترة طويلة. وتقول زوكا إنها ولأول تسعة أشهر "كنت أقول لنفسي عندما أستيقظ سأتناول آخر فنجان قهوة في مصر اليوم، ولكن لم أعد أفكر هكذا الآن، أحاول ألا أفعل".

وتذكر الكاتبة أن اللاجئين كلهم هربوا من سوريا قبل سنتين أو ثلاث، عندما استمرت الحرب الأهلية وزادت ضراوتها، ووصلت أضرارها لتصيبهم بتدمير بيت أو مقتل أو جرح قريب، أو خوفا من تجنيد ابن.

ويلفت التقرير إلى أنه مع خروج حوالي أربعة ملايين سوري، فرارا عبر الشرق الأوسط وأوروبا وأبعد من ذلك، وجدت هؤلاء النسوة مكانا آمنا في هذه المدينة الساحلية، ولكن لكثرة اللاجئين أصبح المكان غير مرحب بهن. مشيرا إلى أنهن يلتزمن بالتقاليد، ويحاولن الانسجام، ويتألمن على ما تركن خلفهن في سوريا. أما أطفالهن فينظرون إلى البحر، ويخططون للهرب على القوارب، ولكن الخطر عظيم والنتيجة ليست أكيدة.

وتوضح الصحيفة أن هؤلاء النسوة يقضين نهارهن في شقة مؤلفة من خمس غرف تم تحويلها إلى مطبخ. وكانت مؤسسة خيرية تستخدم الشقة روض أطفال تخدم اللاجئين السوريين، أعطت الشقة للنساء، ودفعت لهن رأسمالا صغيرا ليبدأن مشروعهن.

وتشير كنغ إلى أن هؤلاء السيدات يجلسن على قطع كرتون على الأرض، ويعملن بشكل سريع ومنظم، ولكن حتى مع العجلة فإن هناك مراعاة للأخريات، مثل أن تضع إحداهن قشارة البطاطا أو السكين بالقرب ممن تحتاجها، وتصل الطلبات في بعض الأيام إلى مئات الوجبات. لافتة إلى أنهن يضحكن من التجهيزات المطبخية البسيطة التي يعملن بها، فتقول فتح كان "عندي عصارة"، وتسد زوكا أنفها من الروائح في ممر الشقة، وتذكر رائحة الياسمين في حديقة بيتها، وتقول إن مجرد "رائحتها تعد الآن بالنسبة لي رفاهية لا يمكن تخيلها".

ويفيد التقرير بأن النساء يعانين عند الخروج، فمع أن اللغة هي العربية، إلا أن اللهجة تظهر مباشرة بأنهن غريبات، كما أنهن يعشن في

شقق مستأجرة بدلا من العيش في بيوت تملكها عائلاتهن لعدة أجيال. ولأن هناك تكاليف غير متوقعة، فدائما تضطر النساء إلى حساب كل قرش يصرفنه.

وتنقل الصحيفة عن أحد صيادي الأسماك في المدينة قوله إن المهربين يعملون على الشواطئ، وأضاف أنه هو نفسه غامر، بالرغم من خطورة ذلك، ونقل مسافرين إلى قارب أكبر لا يبعد كثيرا عن الشاطئ، وأن هناك قوارب أكبر تنقل الركاب إلى سفن تنتظر في المياه الإقليمية.

ويقول الصياد للصحيفة إنه إذا نقل عشرة أشخاص من اللاجئين في منتصف الليل قد يحصل على أكثر مما يحصل عليه من الصيد خلال شهر. وأحيانا يطلب من اللاجئين أن يسبحوا إلى قوارب تنتظرهم على بعد مئات الأمتار. مشيرا إلى أنه كثيرا ما انتهت هذه الرحلات الخطيرة بالغرق، وقد فقد ٢٥٠٠ شخص حياتهم في البحر هذا العام، بينما كانوا يحاولون عبور البحر الأبيض المتوسط.

وتقول الكاتبة إن طريق هجرة السوريين قد تحول هذا الصيف، حيث أصبحوا يهاجرون عن طريق رحلة بحر قصيرة ولكنها خطيرة، بين تركيا واليونان، ويكملون رحلتهم من اليونان برا إلى أوروبا. مستدركة بأن تجارة تهريب الأشخاص في مصر تبقى مزدهرة.

وينوه التقرير إلى أنه في مطعم سوري، لا يبعد كثيرا عن مطبخ السيدات، يحلم العمال الشباب فيه كلهم بالهجرة، ويقول أمير البالغ من العمر ١٩ عاما: "يمكن أن تموت في البحر، ويمكن أن تموت في الحرب، أو تموت هنا كل يوم".

وتذكر الصحيفة أن أمير، مثل معظم السوريين، يعمل دون تصريح عمل، وليس له أمل بإكمال دراسته. وكونه ينحدر من أسرة متعلمة، فإنه كان يتوقع أن يدرس في الجامعة، وأن يتزوج وأن يرث بيت أبيه الحجري، ويقول كبقية اللاجئين السوريين: "الحياة هنا موت".

وتروي كنغ أن غزوة، إحدى مؤسسات المشروع، التي يمكن لها أن تضبط عملية الإنتاج، بارعة في التقليد، وتذكر كيف اتصل بها أحد قيادات الشرطة ليطلب طعاما له ولزملائه، فقالت له: "أنا بريئة وأرجو ألا تعتقلني"، وضحكت هي وزميلاتها. مشيرة إلى أن غزوة تعاني من صعوبة النوم، وتقلق على أختها التي فقدت زوجها في دمشق، حيث قتلته عصابات الأسد؛ بحجة أنه تعامل مع الثوار، وتقلق أيضا على المشروع الذي يدر أرباحا قليلة.

وينقل التقرير عن قمر (٣٩ عاما) قولها إن المدينة لا تزال تبدو بالنسبة لها مدينة ضخمة جدا، بينما تقوم بإعداد العجين لصنع المعجنات الشامية، وتقول: "تظهر الإسكندرية وكأنها أكبر من سوريا"، وتتفق معها زميلاتها. موضحا أن قمر تقلق على ابنتها المتزوجة، التي بقيت في سوريا، وتقلق على ابنها الصغير الذي يعاني في المدرسة، وعلى زوجها، الذي يزعجه ما جرى لعائلته. وكان يعمل في تجارة الأنتيك، وحاول العمل في مصر، ولكن ليس لديه تصريح، فحاول عقد شراكة مع مصري، ولكنه وقع ضحية للاحتيال وخسر مبلغا طائلا.

وتورد الصحيفة أن عائلة قمر المؤلفة من خمسة أشخاص، تعيش في شقة مكتظة ليست بعيدة عن مكان المشروع، بينما كانت تعيش في بيت واسع في دمشق، ولديها بيت آخر في داريا الواقعة في ريف دمشق. وتقول قمر: "لقد دمرت داريا كلها، وليس بيتنا فقط".

وتستدرك الكاتبة بأنه بالرغم من أن البحر لا يبعد أكثر من نصف ميل، إلا أن رؤيته أو الإحساس بهوائه غير ممكنين من الشقة؛ بسبب البنايات الكثيرة المرتفعة، ولكن أثر البحر على تفكيرهن موجود، حيث له جاذبية ولكنه مخيف في الوقت ذاته، وعن هذا الشعور تقول قمر: "تريد الهرب .. ولكننا نخاف البحر".

ويلفت التقرير إلى أن مصر قد رحبت ابتداء باللاجئين السوريين، وكان هناك شعور بالتضامن، خاصة أن الشعبين دخلا في وحدة لم تعش طويلا في الماضي. مشيرا إلى أن القدوم إلى مصر كان سهلا، حيث كان يحتاج الشخص أن يصل إلى بيروت بالسيارة ويأخذ الطائرة من بيروت إلى القاهرة، ويستطيع أن يدخل بجواز سفره.

وتستدرك الصحيفة بأن هذه الصورة تغيرت جذريا قبل عامين، عندما أطاح الجيش بالرئيس الإسلامي محمد مرسي، وهو أول زعيم مصري منتخب في انتخابات نزيهة. وخلال أيام تم إرجاع السوريين من المطارات،

وأصبح يطلب منهم الحصول على تأشيرة دخول قبل الوصول، وامتلأت البرامج على التلفزيون بالكلام الذي يدعو إلى كراهية السوريين، وأصبحت المضايقات في الشارع تخيف اللاجئ السوري.

وتذكر كنغ أن عدد اللاجئين السوريين في مصر قليل، بالمقارنة مع دول جوار سوريا، وتقدره إحصائيات الأمم المتحدة بـ٢٠٠ ألف لاجئ، وتقول المنظمات غير الحكومية إن الرقم قد يصل إلى ضعف أو ثلاثة أضعاف ذلك. مستدركة بأن هذا العدد بسيط جدا إذا ما قورن بمليوني لاجئ في تركيا، أو في الأردن ولبنان، وهما بلدان أصغر من مصر وإمكانياتهما أقل.

ولأن المستقبل لا يبدو واعدا للاجئين السوريين يجد التقرير أن اللاجئين يعدون مصر محطة عبور؛ إما للانتظار حتى تنتهي الحرب في بلدهم ثم يعودون، أو للانطلاق إلى حياة جديدة في أوروبا.

وتكشف الصحيفة عن أنه مع أن أكثر قوارب الهجرة تنطلق من ليبيا المجاورة، إلا أن معظم ركابها من صحراء أفريقيا الجنوبية، ولكن القوارب التي تغادر من مصر في الغالب ما تحمل المهاجرين السوريين.

وتفيد الكاتبة بأن الرحلة تكلف حوالي ٢٥٠٠ دولار في قارب عادي وقد يكون غير آمن، أو ستة آلاف دولار على متن قوارب فخمة. لافتة إلى أن اللاجئين يضطرون إلى التعامل مع شبكات من العصابات الإجرامية والانتهازيين والمسؤولين الفاسدين.

ويذهب التقرير إلى أن كل لاجئ سوري في الإسكندرية يعرف شخصا غرق في البحر. مبينا أنه قبل عام اتصل محمد عدنان البواب، (٤٠ عاما) ويعمل خياطا، بزوجته ولاء من دمياط، وكان فرحا بأنه ركب على قارب، وأنه سيصل قريبا إلى أوروبا، حيث سيجلب بقية العائلة. وكانت تلك هي المرة الأخيرة التي تحدث فيها مع زوجته.

وتنقل الصحيفة عن الشهود قولهم للمنظمة الدولية للهجرة، إن ما حصل هو أن حوالي ٥٠٠ شخص رفضوا الركوب في قوارب أصغر، كونها تبدو أنها غير آمنة، بالقرب من مالطا، فغضب المهربون وقاموا متعمدين بصدم السفينة التي غرقت، ولم ينج من ركابها سوى ١١ شخصا.

وبحسب كنغ، فلا تزال زوجة البواب ترفض التصديق بأن زوجها مات، وتقبل بالواقع المرير، وتعيد بناء حياتها على هذا الأساس.

وتختم "لوس أنجلوس تايمز" تقريرها بالإشارة إلى أن آلاء وهي شقيقة ولاء التي تسكن معها لتساعدها هي وطفليها، تقول إن أختها "تريد الذهاب إلى إيطاليا للعثور عليه، وتقسم دائما بأنها ستركب قاربا وتسافر إليه، إنها فقدت عقلها ومنطقها، ولا يمكن تركها وحدها".

الشرطة الفرنسية تنقذ سبعة لاجئين سوريين في مرفأ كاليه

أعلنت مديرية شرطة بادي كاليه، يوم أمس الثلاثاء، عن إنقاذ وانتشال سبعة لاجئين سوريين أحياء في مرفأ كاليه بين مساء الاثنين وصباح الثلاثاء، فيما كانوا يحاولون الوصول سباحة إلى سفينة في بحر المانش الفاصل بين فرنسا وبريطانيا.

وقال متحدث باسم مديرية الشرطة لوكالة فرانس برس إنه "حوالي الساعة ٢٢.٠٠ الاثنين حاول أربعة مهاجرين غير شرعيين، ثلاثة منهم راشدون من التابعية السورية، الوصول سباحة إلى سفينة في مرفأ كاليه".

كما أوضح أنه "تم التكفل بهم ونقلوا إلى مركز استقبال في كاليه"، مؤكداً أن "بعض الأشخاص يعانون من تدني حرارة جسمهم"، مضيفاً أنه تم أيضاً إنقاذ ثلاثة لاجئين سوريين آخرين راشدين "صباح الثلاثاء حوالي الساعة ٠٤.٠٠" لكنهم لم ينقلوا إلى المستشفى "لأن حالتهم الصحية لم تستدع ذلك".

وانتشل موظفون بالمرفأ، في منتصف سبتمبر، مهاجراً مغربياً يناهز الـ٣٠ من العمر من غرفة التجارة. وكان برفقة مهاجر آخر ما زال مفقوداً، فيما تم وقف عمليات البحث عنه لأنها لم تأت بأي نتيجة.

وبحسب تعداد لمديرية الشرطة يتواجد في منطقة مرفأ كاليه ما بين ٣٠٠٠ و٣٥٠٠ مهاجر غير شرعي أتى معظمهم من إفريقيا الشرقية وأفغانستان وسوريا على أمل الوصول إلى إنجلترا. ومع احتساب المهاجرين السريين الموجودين في مخيم في غراند سينت على بعد نحو ٤٠ كيلومتراً من كاليه يصل العدد إلى نحو أربعة آلاف مهاجر موجودين في المنطقة.

أخبار المعارك والجبهات

دمر الثوار، يوم أمس الثلاثاء، دبابة على جبهة معان في ريف حماة بعد استهدافها بصاروخ مضاد للدروع، كما استطاعت كتائب الثوار قتل عدد من عناصر عصابات الأسد في كمين نصب لهم وكما استطاعوا من تدمير سلاح رشاش نوع ١٤.٥، فيما قام عناصر تابعون لجبهة النصرة بالهجوم على حاجزي معارة الأرتيق والأبزمو التابعين لحركة نور الدين الزنكي ما نجم عنه قتلى وجرحى من الطرفين.

وفي قرية حربل بريف حلب الشمالي استهدف الثوار بقذيفة دبابة مرصداً لقناص تابع لتنظيم الدولة وأردوه قتيلاً، فيما انفجرت سيارة مفخخة في قرية أحرص بريف حلب الشمالي مع أنباء عن ضحايا، كما انفجرت سيارة أخرى في بلدة دير جمال تسببت بضحايا ومصابين

كما قتل أكثر من عشرين عنصرا وجرح العشرات من عناصر النظام بعد أن نسف الثوار مبنى كانوا يتحصنون فيه في ضاحية الأسد على أطراف الغوطة الشرقية، كما دارت اشتباكات عنيفة بين الجانبين في حي جوبر الدمشقي، وقال الثوار إنهم منعوا عصابات الأسد من التسلل لمناطقهم وكبدوها خسائر في الأرواح، وأكدت مصادر ميدانية أن الثوار استهدفوا حافلة نقل لجنود النظام مما أدى لقتل وجرح كل من فيها.

وأعلنت الجبهة الشمالية نسف مبنيين في حي سيف الدولة بحلب كانت تتحصن فيهما القوات الموالية للأسد، مما أدى لمقتل عدد من العناصر وجرح آخرين، كما حصلت اشتباكات بين تنظيم الدولة وكتائب الثوار في ريف حلب الشمالي، حيث أعلنت كتائب المعارضة تكبيد التنظيم خسائر بشرية.

كما استهدف الثوار بالصواريخ والمدفعية تجمعات لعصابات الأسد في مطار حماة العسكري، وفي حاجز المكاسر في مدينة مورك شمال حماة، ما أوقع ٤ قتلى من عصابات الأسد، كما دمر الثوار بلغم أرضي سيارة تابعة للأخيرة قرب قرية الكافات على أوتستراد حماة – السلمية شرق حماة.

وفي الأثناء، دارت اشتباكات وصفت بالعنيفة، بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهات أم شرشوح والهلالية. وكان الثوار قد تمكنوا، في وقت سابق، من تدمير آلية عسكرية لعصابات الأسد في حاجز ملوك جنوب مدينة تلبيسة.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد سيطر تنظيم الدولة على نقطتين تابعتين لعصابات الأسد في منطقة جزل، بعد اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل وجرح العديد من عناصر عصابات الأسد، التي قصفت المنطقة بقذائف الدبابات من نقاط تمركزها في محيط جبل الشاعر.

هذا فيما تصدت كتائب الثوار لهجوم جديد شنته عصابات الأسد مدعومة بمليشيات الشبيحة والدفاع الوطني على بعض النقاط التي سيطر عليها الثوار مؤخرا في ريف القنيطرة الشمالي، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف عصابات الأسد.

وقد بدأت عصابات الأسد بدأت هجومها بتمهيد مدفعي وصاروخي من مقراتها في الفرقتين التاسعة بالصنمين والسابعة بكناكر والفوج ١٣٧ بخان الشيخ.

ولفت وكالة "مسار برس" إلى معلومات أولية من مصادر داخل مشفى أباظة في مدينة البعث أفادت بسقوط ٩ قتلى من عصابات الأسد بينهم قائد الهجوم وهو ضابط برتبة عقيد، بالإضافة إلى وقوع عدد كبير من الجرحى وتدمير عدة آليات عسكرية تابعة لميليشيا الدفاع الوطني.

أما في دير الزور، فدارت اشتباكات عنيفة بين عصابات الأسد وعناصر تنظيم الدولة بمحيط المطار العسكري وسط قصف مدفعي مركّز استهدف المنطقة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٤٧ الأربعاء ٢٠١٥/١٠/٧